وأرقى الاخلاق ، فاذا استسلمت مرة لايدي الحوادث فإنها لا تلبث اذا بان لها خطر أو ديس من بينها حق أن تنتبه من استسلامها وتظهر للابصار في هيأتها الحقيقية وكلها ارادة فعالة وسعي في سبيل اعلاء الحق لا يقف عند حد .

فالتغيير الاداري الواقع بالجزائر - وإن كان أهم اسبابه في نظرنا خلافاً لما خيل الى الرأي العام ما حدث اخيراً بالايالة الجزائرية من حركات سياسية فرنسية - يشير على كل حال الى اتجاه جديد في السياسة الاسلامية يبعث على الامل .

ويظهر هذا الاتجاه جلياً في اختيار الولي العام ورؤساء المقاطعات الجدد من بين الفرنسيين الاصيلين الذين ينتظر من أمثالهم أن يدرسوا شئون المسلمين كشئون غيرهم من سكان المستعمرة الكبرى حسبما تعودوا سلوكه تحت سماء فرنسا الجميلة حيث أن حاجات الامم متماثلة وليس هناك من داع الى اقامة فروق بين مختلف العناصر .

كما يظهر ذلك الاتجاه أيضاً في تعيين فخامة الولي العام م. لبو لبعض رجال دائرته وبالاخص منهم رئيس مكتبه الخاص الم. شفرو الذي يتمتع في الاوساط الاسلامية الراقية بسمعة طيبة وذكر حسن ، فقد أمضى الم. شفرو في المغرب سنوات عديدة أظهر فيها مقدرة على فهم القضايا الاسلامية نادرة الوجود وإخلاصاً صادقاً لسياسة المشاركة بين الفرنسيين والمسلمين ، الامر الذي كان يجعلنا نتمنى - مع الفرنسيين أنفسهم كما تنطق بذلك جرائدهم - أن يسند اليه في هاته الديار منصب يمكنه من استعمال كل مواهبه في صالح فرنسا والاسلام وكان تأسفنا شديداً لما فارق المغرب ولم يخفف من تأسفنا الا نبأ تعيينه بالقطر الشقيق حيث ينتفع إخواننا الجزائريون بآرائه وأعماله فلا تفقد افريقية التي هي في حاجة اكيدة الى ولات مدربين رجلا يكاد يكون اسمه برنامجاً تاماً لسياسة مثمرة، ولا نشك في أن وجود الم. شوفرو بالولاية العامة - التي يشغل فيها من جهة اخرى عالم محقق واداري ماهر يتصف بالجد والعمل الادارة العامة للامور الاهلية - سينفع الجزائر ويعينها على الخروج من حالتها الاليمة .

فنرجو الله أن يكون التغيير المحدث بالقطر الشقيق فاتحة عهد جديد شاكرين للوزارة الحالية الموفقة هذا العمل الصالح ومتمنين للولات الجدد كامل النجاح .

***

تونس

اذا كانت حالة الجزائر تدعو قبل التغيير الاداري الذي وقع فيها حديثاً الى كثير من الكدر والاستياء فانا بعكس ذلك نتتبع اخبار الايالة التونسية منذ أن أسندت فيها المقيمية العامة الى الم. مرسيل بيرتون بغاية الاطمئنان والارتياح ، والحق ان فخامة المقيم العام الجديد قام في تونس باعمال جلى رفعته في أمد قصير الى صف الولات الممتازين وأفذاذ الرؤساء ، فقد نزل بارض تونس وهي في ازمة سياسية وأخرى اقتصادية خطيرتين ولم تمض مدة يسيرة حتى عالج الازمتين وأتى بحلول مرضية لكثير من القضايا والمشاكل التي كانت تقلق الافكار وصار القطر الشقيق اليوم ينظر الى شئونه في ثقة ورجاء.

ان المسيو بيرتون يمثل في شخصيته البارزة فرنسا الناشئة عن الحرب العظمى منصورة الألوية ، رياضية الطبع ، ثائرة على التقاليد العقيمة ، عالية السياسة ، قوية الارادة ، مشغوفة بالعمل .

ويروقنا بالاخص من فخامته - في هاته المجلة التي

تكاد أن تجعل منذ عامين اغاثة الضعفاء وتنظيم الاحسان الغرض الرئيسي الذي تسعى اليه ـ اعتناءه بسكان البوادي المنكوبة وعطفه على الضعفاء الى حد أنه ابطل مراراً حفلات رسمية ليصرف المال المرصد لها على المؤسسات الخيرية واطعام الفقراء ، وقد نرى في هذا الالتفات مغزى له قيمته ، وانما الرجولة في اجتماع قوة الارادة ولين العاطفة فهما الركنان الذان يرتكز عليهما كل توفيق.

وبقيت الآن في تلك الديار الوديعة مسألة تستلزم من فخامة المقيم العام حلا يتفق وسياسته الحسنة ورجولته الممتازة ونعني هنا مسألة الشبان المبعدين في الجنوب .

اننا لننكر على بعض هؤلاء الشباب خطتهم غير المنتجة ، ولكن شباب المسلمين كغيرهم من سائر الشباب فيهم عاطفة وحماسة لا تحسبان للواقع حسابا ولهم خيال واسع المجال ، وذلك طور من أطوار العمر يجتازه كل انسان وهو من مقتضيات الحياة المتدفقة والطبيعة المتغلبة ، فمن الانصاف ان يراعى في حقهم ذلك وأن يعاملوا بمثل ما يعامل به إخوانهم في كل قطر وبين كل امة من عطف ولين .

على أنه ستمضي الايام وتذهب حدّة الشباب وتتغذى العقول بشتى التجارب وهؤلاء الشباب انفسهم هم الذين يشغلون غداً المناصب والولايات ويحلون محل آبائهم في شتى المشاريع والمؤسسات وهم الذين يكونون بعد سنين الطبقة التي تعمل اليد في اليد مع نواب الجمهورية الفخيمة لصالح الدولتين وفائدة الامتين ، أفليس من الحكمة أن يسعى ولات الامر في تنمية ما يحمله قلوب هؤلاء الشبان من ولاء واعتراف للنظم المخزنية والدولة الحامية وأن يتباعدوا جهد المستطاع عن كل ما يؤدي بين الطرفين الى نفرة أو جفاء ؟

ثم إنه ليست العقوبة النازلة بالمبعدين من جنس العقوبات التي لا تتعدى أصحابها الى غيرهم ولا تلحق سواهم بشيء ، فإن الافارقة كلهم تونسيين وغير تونسيين يتألمون لألم الشباب المنفيين ويشاركونهم عن بعد كل ما يقاسونه من بلايا ومحن ، ولا عجب في ذلك فإن هؤلاء الشبان منا ومن دمنا ومن لحمنا وهم افلاذ اكبادنا فكل أنين نسمعه من جانبهم يكدر علينا العيش وكل صيحة تقطع منا نياط الفؤاد ، إن هذا حق قلناه وشرط الولاء للحكومة الصدق ، وقد يظهر البعض وتكتب جرائد خلاف ذلك والكل خادع منافق ونحن الصادقون !

فإلى فخامة المقيم العام م. مرسيل بيرتون نوجه من جديد رجاءنا في الافراج عن هؤلاء المبعدين فيتم بذلك عمله الذى يعجب به جميعنا كل الاعجاب وإن فخامته «لقادر على التمام» .

عودة الى تعليم البنات

صوت « الفتاة »

مما يسر ان قضية تعليم االفتاة صارت تطرق فكر بعض الناس وتجعلهم يصرفون ردحاً من الوقت للتفكير في تربيتها وتعليمها وذلك مما يجعل قلب الفتاة ينفتح لهذه البوادر الطيبة التي ستفسح لها ميداناً تخوض فيه بعد ما مكثت زمناً محرومة منه ، وها هي ذي اصبحت تسمع لها ذكراً في المجتمعات لها أو عليها وكيفما كان الامر لابد من أنها ستجني ثمار هذا الجدال القائم بين الطرفين وينتصر صوت الحق ، ومما يسوءني أن أرى منشوراً على صفحات « مجلة المغرب » مقالا يبدي فيه صاحبه أفكاراً واهية وينسب الى المرأة تطوراً غريباً لا ينزل بها الا الى